no 97 Akhbar - el- Hoda
18 juin 1916
GFP 162

الجزائر
يوم ١٤ شعبان
عام ١٣٣٤

الجيش والحرب

الجزائر
يوم ١٦ جوان
سنة ١٩١٦

عدد ٩٦

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

من جهة البلجيك وفرنسا

﴿ استيلاء الفرنسويين على مراكز المانية في ميسرة نهر « الموز » ﴾

في « البلجيك » اظهرت المدفعية الفرنسوية نشاطا وحزما متزايدين ووجهت الى المستحكمات الالمانية ضربا مدمرا كان لهُ فيها تاثير عظيم للغاية . وفي قسم « ايبر » استولت الجنود الانقليزية على مراكز المانية متنوعة وفي اثناء هذه الهجومات السارة كانت عساكر « كنادا » اصابت العدو بخسائر كبرى وكر العدو مرارا بالهجوم لاسترداد الارض التي انتزعت منه فلم ينفعه ذلك الهجوم المتكرر وعجز عجزا كليا عن بلوغ مقصوده وترك الالمانيون في هذه الوقعة بايدي الانقليزيين ثلاثة ضباط ونحو مائة وستين ضابط صف وعساكر اسارى واضرت المدفعية الضخمة الانقليزية بالعدو في هذه المنطقة اضرارا هائلا . وبين نهري « الواز » و« ايسن » حمل الفرنسويون على طلائع قوية المانية فهزموها وفرت بين ايديهم تاركة على الارض كثيرا من رجالها قتلى . وفي ناحية « فردون » الحرب سجال والالمانيون مصابون فيها كالسابق باعظم الخسائر وديفيزيوناتهم الجديدة التي جلبوها الى مواضع القتال شتت شملها وحصدت حصدا وبلغ عدد القتلى والجرحى البالغين على الارض من العدو مبلغا هائلا مدهشا . العساكر الفرنسويون الابطال الذين اصبح المثل مضروبا بشجاعتهم وافدامهم وثباتهم لم يفتنعوا بكسر الهجومات الالمانية وقهرها بل اغتنموا الوقت المناسب لاخذ نوبتهم في الهجوم ولهذا قاموا في هذه الايام الاخيرة بهجوم باهر على ميسرة « الموز » استولوا به على كثير من المتاريس الالمانية جنوبي « مورهوم » . وفي هذه الواقعة التي اظهر فيها الفرنسويون قوة خارقة للعادة اسروا من الالمانيين ثلاثة ضباط وما يزيد على مائة وخمسين عسكريا . وفي جبال « الفوج » حاولت فرق قوية من العدو الفرار من الصفوف الفرنسوية فارتدت على اعقابها مصابة ببلاء عظيم . ثم في هذه الناحية نفسها دخلت فرق فرنسوية في المتاريس الالمانية ورجعت منها باسارى تسوقهم بين يديها . وفي ميدان القتال كله وجهت البطاريات الفرنسوية افواه مدافعها نحو الخطوط الالمانية بلا فترة فجعلت فيها خرابا مدهشا وقتلت من عساكرها خلقا كثيرين . وحاصل ما وقع طرف الاسبوع الحربي الاخير في ميدان القتال الغربي هو ما يذكر : (اولا) هجوم الفرنسويين هجوما سعيدا في ميسرة نهر « الموز » وطردهم الالمانيين من مراكز عظيمة الاهمية . و(ثانيا) توالي الانهزامات في ميمنة نهر « الموز » على العدو فانه مع العساكر الكثيرة جدا التي جمعها لينال ما ينال لم يستفد شيئا غير قتله الالوف بعد الالوف من العساكر الالمانية عبثا . و(ثالثا) انتصارات الانقليزيين على العدو واستلاؤهم على اراض كان محتلا لها في قسم « ايبر » واصابتهم اياه بخسائر معتبرة

من جهة ايطاليا

﴿ عساكر جلالة الملك
فيكتور ايمانويل
عادت الى الهجوم ﴾

في « ترانتين » بعد ان قامت العساكر الايطالية في وجه محلات الاعداء وضربتها بالخسائر الفادحة عادت الى الهجوم عليها في معظم ميدان القتال . واصبح الحال مناسبا غاية المناسبة للايطاليين حتى ان العدو صار في عجز عن جلب النجدات الى مواقع القتال بعد الانهزامات الدموية التي اصابه بها الروسيون . وفي قسم « مونفالكون » هجمت الرجيمات الايطالية على النمسويين هجوما هائلا فبضت به

انظر الملك پيير صاحب مملكة صربيا وهو البطل الذي توعد الالمان وشركاءهم بالقتال الى آخر رمق

منهم على مئات من الاسارى فيهم نحو العشرة ضباط واغتنمت سبعة متراليوزات وغنيمة وافرة من الاسلحة والمئونات ومواد كثيرة حربية فهي وافرة هلك فيها النمسويون هلاكا كبيرا واصيبوا فيها بخسائر رفيعة المقدار . وفي خطوط « ايزونزو » اطلقت المدافع الايطالية قنابلها باسترسال على مراكز النمسويين وتقدمت فرق من مشاة الايطاليين الى متاريس الاعداء كم من مرة ورجعت منها باسارى في قبضتها وقد ظهر ان الهجوم الايطالي الذي توقف في هذه الجهة وقتاما بسبب القتال الواقع في « ترانتين » سيقع الشروع فيه في القريب العاجل على احسن منوال وانسب حال

من جهة روسيا

(في ميدان حربها الاوربي)

﴿ فوز العساكر القيصرية بانتصارات عجيبة وقبضهم في بضعة ايام على اكثر من مائة وخمسين الف اسير ﴾

ان جيش الجنرال بروسيلوف الروسي تابع بغاية الانتصار والنجاح هجومه الهائل على النمسويين والالمانيين والانتصارات التي فاز بها ابطال الجنود القيصرية توالت بسرعة وقد اتسعت الخروق التي فتحتها في صفوف الاعداء في بضعة ايام اتساعا عظيما وتقدم الروسيون في هجوماتهم الشديدة تقدما خيموا به في واجهة طولها نحو اربعمائة كيلومتر وكان مصاب الجيش النمسوي ثقيلا وفاجعا اليما لافيام له بعده وسارع الالمانيون الى اغاثة حلفائهم في « ڤولهيني » فانهزموا كذلك واصيبوا بخسائر فوية . وفتح الروسيون مسافة مديدة من الارض واحتلوا مدنا كثيرة . وفي الجهة النخويية من ميدان القتال حاصر الروسيون في « بوكوڤين » قلعة « كرزنوڤيتز » المنيعة حصارا ستسقط به في ايديهم اليوم او غدا لا محالة . الجيش الروسي في هذه الملاحم الكبرى ابدى شجاعة لا نظير لها واكد الروسيون انتصارهم العاجل في كل مكان وهزموا جيوش الاعداء هزما كليا وكانت المدفعية الروسية تتفوق بوجه يفوق الحسبان من منذ شهور حتى بلغت قوة مدهشة لم يمكن للنمسويين والالمانيين الوقوف امامها وكان لها فعل مؤثر جدا اخذت به حظا كثيرا من الانتصارات المصعقة التي فاز بها جيش الجنرال بروسيلوف . ففي اسبوع واحد فقد النمسويون والالمانيون من رجالهم ما يزيد على ثلاثمائة الف نفس واسر الروسيون منهم مائة وخمسين الف عسكري والفين واربعمائة وسبعة وستين ضابطا فيهم جنرال وثلاثة كولونيلات واغتنموا مائة وثلاثة وستين مدفعا ومايتين وستة وستين متراليوزا ومائة وواحدا وثلاثين مدفعا فاذبا للقنابل زيادة على ان النمسويين والالمانيين تركوا في ايدي الروسيين غنيمة حربية عظمى تحتوي على ذخائر كبرى من المئونات وكميات لاتعد ولا تحصى من الاسلحة والمواد الحربية على اختلاف انواعها مما يطلب حسابه وقتا طويلا . وفي الجهة الشمالية من ميدان القتال الشرقي حاول الالمانيون تشغيل الجنرال بروسيلوف عن متابعة اعماله الزاهرة في الجنوب ظنا منهم تعطيله عنها بتشغيلهم اياه ولكن الجنرال كوروبتكين حاكم الجيش الروسي في الناحية المذكورة كسر بعساكره جميع هجومات الالمانيين ولا شك ان سيفوز في افرب اجل بما فاز به صاحبه الجنرال بروسيلوف وهو مهاجمة الصفوف الالمانية بقوة لا طاقة لهم بها . هذا وان الانهزامات الدموية التي اصيب بها النمسويون والالمانيون في « ڤولهيني » و« غاليسيا » و« بوكوڤين » قد اثارت في المانيا والنمسا والمجر فلفا هائلا وحيرة مدهشة اجهدت الجرائد نفسها في تسكينها بما زادت نارها الا تأججا واضطراما وعلم اهل المملكتين نعني المانيا والنمسا ان الجيوش النمسوية والالمانية فدحاء بختها وتلاشى امرها وان الفجائع التي حلت بهما ليس في الامكان غير استمرارها وتفاقمها واتضح ان الحرب الكبرى قد دخلت في دور جديد وان انتصار الحلفاء النهائي قد حان حينه وازف اوانه

الحرب في البحر

﴿ فجائع المانية ﴾

ان حكومة « برلين » الالمانية بذلت اجهادها ولم تتأخر عن نشر اشد الاكاذيب تنافضا لاخفاء الخسائر الهائلة المتصاعدة التي اصيب بها الاسطول الالماني في المقتلة الكبرى التي باشرتها ضده اخيرا اسكادرة انكليزية في بحر الشمال ومع ذلك اصبحت الكيفية تنكشف للعيان شيئا فشيئا وتذهب تلك الاكاذيب كسراب بقيعة وصار كل احد في العالم كله يعلم اليوم علم اليقين ان القوات البحرية الالمانية تحطمت تحطما مدهشا ضاع لها به احسن مراكبها واعظمها ومن يومئذ بقيت البحرية الالمانية تصاب بانهزامات جديدة شديدة غير انها اقل من انهزامها الاول الاكبر بمن ذلك ان مراكب المراقبة التي للحلفاء في ساحل « البلجيك » هاجمت بواخر حربية المانية وطاردتها . واخبرت الجرائد الهولاندية بان مركبا انكليزيا اغرق في هذه المصادمة غواصة المانية . وفي بحر « البالطيك » هاجمت السفانات الروسية نسافتين المانيتين فاغرقتهما وطرادا مساعدا فاغرقته كذلك واخذت ركابه اسارى وهذه المراكب الالمانية كانت تخفر جملة من المراكب اغرق الروسيون اكثرها ايضا

الحرب في الهواء

ان الطيارين من الفرنسويين والحلفاء يقضون كل يوم افعالا عظيمة دالة على اقدامهم وشجاعتهم وبينما كان اصحابهم في الجيوش البرية يضربون العدو باكثر الدموية كانوا هم ابطال الجو يقومون ايضا بمفانل كثيرة ضد الطيارات الالمانية ويحطمونها الواحدة بعد الاخرى . وقد اخذت الحرب الهوائية تشتد وتمتد شيئا فشيئا ولا يمضي اسبوع بدون ان يصرع فيه الابطال الطيارون من الفرنسويين والحلفاء جملة من طيارات الاعداء . وزيادة على هذه الاعمال الجارية معا في طبقات جوية هائلة فان فحول الطيارين من الفرنسويين والحلفاء لا فترة لهم عن القتال بمهارة خارقة للعادة ونيل الانتصار المعتبر باطلاق القنابل والاستطلاع واصابة العدو بالخسائر المهلكة وقطع طرق المواصلات والتموين بجيش الحلفاء الهوائي كجيوشهم البرية والبحرية القوية يحق له ادعاء حظه في الانتصار الاكبر

وزراء فرنسا في انقلتيرا

﴿ مؤتمر عظيم ﴾

ان جناب السيد بريان رئيس ديوان وزراء فرنسا توجه في هذه الايام الاخيرة الى « لندرة »

وبصحبته الجنرال روك وزير حربية جمهورية فرنسا وجناب السيد كليمانتل وزير التجارة وجناب السيد ديني كوشان وزير الدولة المكلف بالمسائل المتعلقة بحصار الاعداء وجناب الجنرال جوفر الحاكم الاكبر على الجيوش الفرنسوية وجناب السيد مارجري مدير الامور السياسية في الوزارة الخارجية وقد اقتبل هؤلاء الاعاظم نواب فرنسا من طرف جلالة ملك انقلتيرا واعضاء الحكومة الانقليزية وسكان « لندرة » باشد الاقتبالات حرارة وكان لهم مع الوزراء الانقليزيين ائتمار فررت فيه امور تقريرا سريا وذلك من المعلوم بالطبع غير انه وصف باهمية كبرى في جميع الدوائر السياسية وكل ما يعلم عنه ان الوزراء الفرنسويين والانقليزيين عقدوا عزمهم على الاشتراك الكلي فيما بين فرنسا وانقلتيرا من المقاصد والانظار والمحبة الدائمة بين الامتين وعلى توحيد جميع وسائل الحكومتين وسائر عناصر ثروتهما في متابعة القتال الى القضاء الاخير على العدو ومحوه من صفحة الوجود

في باريس

﴿ مؤتمر نواب الحلفاء الاقتصادي ﴾

تقدم لنواب الامم المتحالفة في « باريس » اجتماعات عينوا اثناءها باتفاق تام بينهم قواعد الاعمال الحربية لتجري بالاشتراك بينهم في سائر ميادين القتال وكذا قواعد اتحادهم السياسي في جميع المسائل التي يجب فصلها بين الدول وقد انعقد الان في « باريس » مؤتمر اخر تحت رياسة فخامة السيد بريان رئيس ديوان وزراء فرنسا . والمقصود من هذا المؤتمر البحث عن الوسايل الاقتصادية التي يناسب اتخاذها ضد العدو في مدة الحرب وبعدها . ومعلوم ان المانيا كانت تحامل الغوفان في جميع اسواق الدنيا حتى تصبح الاقطار كلها محتاجة الى مصنوعاتها وتكون لالمانيا السلطة الاقتصادية في العالم . ولم يقتصر عزم الحلفاء على ابناء اطماع المانيا السياسية بل يريدون ايضا ابناء اطماعها الاقتصادية اما في مدة الحرب فمرادهم شدة تضييق الحصار على العدو ومنع المعاملات التجارية معه منعا كليا . واما بعد الحرب فمرامهم بقاء الاتحاد الكلي الابدي بينهم للمحافظة على المصالح المشتركة بينهم ودرأ المانيا عن تجديد اطماعها في السلطة التجارية والصناعية . والحاصل ان اعضاء مؤتمر الحلفاء الاقتصادي مكلفون بايجاد الطرق التي سينتهي بها الى تلك النتيجة العظمى ولا شك في انهم ينجحون في ذلك نجاحا تاما . وعليه فلا يبقى الان لالمانيا ريب فيما يتحتم عليها ولا يعزب عنها ان انهزامها الحربي سيليه انكسارها الاقتصادي فيكون عقاب هذه المملكة المتوحشة مضاعفا على جنايتها الفظيعة التي ارتكبتها بايقاد نار هذه الحرب الهائلة

في شان الانتصارات الروسية العظمى

﴿ جواب جلالة القيصر لنهاني فرنسا ﴾

بمجرد اتصال جلالة قيصر روسيا بالرسالة البرقية التي بعثها اليه حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية لتهنيئة روسيا بالانتصارات الباهرة التي فاز بها الجيش الروسي على النمسويين والالمانيين اجابت جلالته حضرة السيد پوانكاري برقيا ايضا بما ياتي نصه :

« حضرة الرئيس

« انني اشكركم من صميم الفؤاد وسويداء القلب على تلك الكلمات الفلبية والعبارات الودادية التي خاطبتموني بها وانني واثق بطالعنا السعيد ومعتمد على الله وعلى شدة حزمنا وتصميمنا على القتال الى الانتصار الكلي ومتيقن كل التيقن بان ما تكبدناه من المتاعب في هذه الحرب لا يذهب عبثا وبان الاجهاد العظيمة التي تبذلها فرنسا وروسيا مع حلفائهما المتحدين معهما اتحادا صادقا تقترن عن قريب بالانتصار النهائي على عدو الجميع وانني ارافب مع كامة الروسية كلها بالاعجاب المدهش البسالة العظيمة والشجاعة الجسيمة اللتين يمتاز بهما الجيش الفرنسوي المنصور في مقاومة العدو ودفعه بناحية « پردون » كما انني ادعو عن محبة محضة ومودة خالصة بالنصر الكلي لجميع الجيوش الفرنسوية الجرارة « نيكولا »

في البلقان

اظهر جيش الحلفاء في « سالونيك » نشاطا دالا بالتحقيق على حدوث وقائع ذات بال . وقد استرجع النمسويون والالمانيون اكثر العساكر التي لهم في هذه الجهة الى ميدان القتال الروسي حيث الجنود القيصرية اصابت العدو بانهزامات خطيرة ووقع البلغاريون في حيرة ونكد خشية البقاء وحدهم فبالته جنود الحلفاء ولذلك فضوا باسرع ما يكون تحصينات في حدودهم . وقد احتلت فرق من عساكر الحلفاء في هذه الايام الاخيرة جزيرة « طاسوس » العظيمة الموقع فبالة مرسى « كڤالا » وسيكون لها هذا المركز معتمدا نفيسا للقيام باعمالها الحربية القابلة ضد البلغاريين والاتراك . اطلقت سفن الحلفاء قنابلها على مرسيي « بورتو لاڤوس » وودده غاج » البلغاريين في ساحل بحر « ايجي » . واظهر طيارون من الحلفاء نشاطا غريبا بان سمكوا الجو وامطروا مفذوفاتهم على مراكز الاعداء وقد ثبت ان اطلاق القنابل الجوية الواقع اخيرا على المنازل العسكرية في مدينة « كسانطي » البلغارية تسبب عنه فيها خراب كبير

تشكر ولي عهد صربيا لفرنسا

بعد ان شهد جناب البرنس اليكساندر في « كورفو » مع الجنرال بوتنيك سفر البعثة الاخيرة من العساكر الصربية الى « سالونيك » فابله المندوب الخصوصي الذي للجريدة المسماة « لو جورنال » الباريزية وتحدث معه فخاطبه جنابه بقوله : « ان فرنسا انفذت صربيا مرتين الاولى في شهر ڤيفري وقت ان خلصتها من المسغبة حين كانت العساكر الصربية تنسحب امام العدو الذي كان اكثر منها عددا باضعاف والمرة الثانية في شهر ماي وقت ان نفلت جيشها الى « سالونيك » التي هي في طريق رجوعنا الى وطننا المحبوب فهذان الشهران يبقيان الى الابد في قلوب رجالنا وفي تاريخ صربيا . وستاتي للجيش الصربي المتجدد كيانه اعمال حربية كبرى يسره ان يكون في مقدمتها لنبرهن لفرنسا على اننا كبرنا بمجاورة شجاعتها وبارادتها . وعن قريب اذهب بعساكري للوقوف ازاء الجنرال ساراي ووالدي الملك بيّر المكرم المفيم الان في « سالكيس » يريد الحضور معي هناك ايضا ليكون اول عائد الى تراب اسلافه ومن الان فصاعدا لا يوجد صربي من الملك الى اخير عسكري سافر الى « سالونيك » او هو هنا ينتظر الامر المحتم غير جازم باخذ ثاره »

فى حدود السودان المصري

﴿ تفاصيل الانتصار الانثليزي الاخير ﴾

فد عرفت اليوم تفاصيل الانتصار الذي فاز به الانثليزيون فى « دارفور » وذكرناه فى عددنا السابق وذلك ان المرحوم علي دينار واشياعه حصنوا تحصينا منيعا جدا مدينة « الفاشر » ومع ذلك لم تبطأ ان وفعت عنوة وبسرعة فى فبضة العساكر الانثليزية المتأمر عليها الكولونيل كيلي وانهزمت جموع علي دينار انهزاما كليا ولم يجد هو نفسه اعني علي دينار نجاة الا فى الفرار السريع . وكان مغنم الانثليزيين عظيما فهو حتى الان عبارة عن اربعة مدافع وعما يزيد على ثلاثة ءالاف مكحلة وخمسة وخمسين الف كرطوشة وازواد كثيرة وكمية كبرى من البارود . ومع طول المسافة فالجنود الفرنسوية بمدافعها وميترايوزاتها فد اخذت حظا عظيما تحت اوامر الكولونيل هيلير من مساعدة المحلة الانثليزية التي استولت على مدينة « الفاشر » وذلك ان العساكر الفرنسوية حاربت « دارسيلا » الواقعة غربي « دارفور » وهزمت هزما تاما حشود باكنيت كبير مدينة « دارسيلا » الزعيم الساعي فى تشويش الوطن وكذلك احتلت الجيوش الفرنسوية يوم ١٧ ماي مدينة « ڤوز بيدا » واردفت على العدو بفوة وهو فى حالة الفرار منها . وهذا الاشتراك الحربي الذي فامت به العساكر الفرنسوية للارسالية العسكرية الانثليزية فى « دارفور » يظهر به ظهورا جليا شدة الارتباط والتعاون بين الحلفاء فى جميع ميادين الحرب حتى فى الاراضي الفاصية

احتضار تركيا

لما اشتعلت فى شهر اوط ١٩١٤ نار الحرب الكبرى التي اوفدتها المانيا الوحشية ضد الحق والانسانية بعد ان بفيت مدة طويلة فى تدبيرها كانت تركيا فى هناء وعافية وباعتمادها على اموال فرنسا التي تكرمت عليها بفرضها كان يمكنها العمل فى راحة وسلم لترفيتها ماديا وادبيا وكان يتيسر لها الاشتغال مع كل اطمئنان وامان بسد ثلماتها العسكرية وترميم خسائرها المعاشية التي اصابتها بها الحرب البلفانية لانها باستنادها على محبة فرنسا وانڤلترا الحافظتين لكيانها منذ اجيال متعاقبة لم تكن تخشى شيئا من الانفجار الاوربوي . وكانت تعمل بهذه الحكمة لو كانت حكومتها مؤلفة من رجال ساهرين على مصالحها ولهم اهلية لتسيير سلطتها ولكنها يا اسفا لم تكن كذلك لان ازمة امورها الدولية فى « الاستانة » كانت بيد زمرة خائنة من حزب الجون ترك اشترت ضمائرهم وذممهم المانيا التي من شانها ان لا تراعي فى اختيار وسائلها التمييز بين الخبيث والطيب والا فعلي ابصار انور باشا وطلعت بك واشياعهما غشاوة كثيفة لا يدركون بها ان المملكة العثمانية لا معنى ولا محل لها فى هذه الحرب التي لم تحصد منها الا الدواهي والمصائب لكنه لا يهمهم هبوط تركيا الى هاوية الخراب ما داموا ينتفعون بمصالحهم الشخصية . كان ملك المانيا فى حاجة الى عساكر كثيرة لفتال دول الانفاق المدافعة عن الحق والمدنية فاهدى له انور باشا ورهطه الجيش التركي فى مفابلة دراهم فبضوها من المانيا . وفد برهن رجال فرنسا وانڤلتيرا وروسيا على صبر عظيم وبذلوا جميع اجهادهم فى جعل الامة العثمانية على حدة من حرب جرها اليها رغما عليها اخبثاء الجون ترك المتسلطون عليها ولكن ذهب عبثا ما فعلته فرنسا وانڤلتيرا وروسيا فى جانب تركيا من المروءة والخير لان السم الالماني ويا اسفا فد تمكن من تركيا وسرى فيها لُعابه الفتاك فسعى الخئون انور باشا بافعال فاسدة تفوق الوصف فى فطع العلائق بين دول الاتفاق كما كان وعد به الملك ڤليوم . ونتائج هذه الخديعة الجنائية التي جعلت المملكة العثمانية فى صف الوحوش معروفة جلية : فامتثالا لاوامر « برلين » كان اول مالزم تركيا التنازل عن ذروة شرفها للخشوع والخنوع امام البلغاريين اعدائها الالداء وتسليم ولاية « ادرنة » العجيبة لهم ثم اصابة مئات الوف من عساكرها بالفتل والجرح بعد انهزامات جيوشها الفظيعة وخراب بيوت اموالها بالكلية وتفشي المسغبة الفادحة فى « الاستانة » وفى جميع الولايات التركية حتى انه يموت بها فى كل يوم عدد كثير ووفوع « ارمينيا » فى مخالب الروسيين المظفرين كما ستفع عن فريب بلاد « ما بين النهرين » بايديهم وايدي الانڤليزيين بدليل توغل فواهما الان فيها . فالحكومة التركية لا وجود لها الا بالاسم واعضاؤها ليسوا بشيء غير انهم عبيد خاضعون للالمانيين اشتروهم من انفسهم وامتلكوا ذممهم واصبح الالمانيون هم ارباب الملك فى « الاستانة » فابضين على خناق الامة بحكم من الارهاب ما فوفه ارهاب وسفطت تركيا سفوطا مخجلا فى نظر العالم الاسلامي فرفضها رفضا كليا واخذ المحمديون ياتون افواجا افواجا من جميع الافطار الاسلامية للوفوف فى صفوف جيوش الحلفاء ومفاتلة المانيا وشركائها . اما « الاستانة » فد انسلخت من كونها عاصمة الاسلام وبفيت العوبة بيد الالمانيين يفعلون بها ما يشاءون لانهم خلعوا السلطان محمد الخامس وسجنوه فى سرايته وجعلوا عليه حرسا من العساكر الالمانية وسلبوه حق التداخل فى ادارة امور وطنه . هذا المنظر المحزن يعرفه المسلمون الان فى سائر الآفاق فهم اليوم منصرفون بوجوههم بغاية الاستهجاج والاستسماج عن « الاستانة » التي كانت فى السابق هي المدينة الملحوظة منهم بالاعظام والاعتبار . فلب المسلم اينما كان نافر من زمرة الجون ترك الخونة الذين اكثرهم من اصل اجنبي ولهذا سهل عليهم تضحية الامة العثمانية فى سبيل الملك ڤليوم وفد فامت فيامة الخلق كافة من كل جهة ومن كل حزب ضد الجون ترك والالمانيين والاشاهر من علماء الاسلام يذكرون جنايات الرهطين المذكورين بالتفبيح والانكار والمسلمون فى جميع المساجد يدعون بتلاشي المانيا واشياعها . والحاصل ان المملكة العثمانية مغلوبة مشتتة الشمل مخروبة يحفها الدمار من كل جانب وتنهدم جملة واحدة تحت اثفال انهزاماتها وتهاون كافة الامم الاسلامية بها وعدم اكتراثها بها وبالاختصار فتركيا فى حالة الاحتضار وفى اخير رمق من حياتها ولا يمكن لغير الدول المتحالفة انفاذ بفيتها من التلاشي فما ذا تنتظر حينئذ كخلاصها من الجون ترك الذين اضاعوها وتطلب العفو من رجال دول الاتفاق الذين لعلهم لا زالوا يظهرون لها وجه الرحمة والحنانة وكم من مرة انفذوها من مثل ما وفعت فيه اليوم وتاريخها شاهد بذلك ؟ الزمان يمر بسرعة والحوادث المحزنة تتوالى على المملكة العثمانية اللهم وفق الاتراك لما فيه خيرهم فبل ان يفال لهم « الصيف ضيعت اللبن »

المطبعة الشرفية للاخوين فونطانا فى زفاق پيليسى عدد ٣ بالجزائر